متن ارائه مقاله در همايش شرق‌شناسي

3 ارديبهشت 1402

كتاب در كتابخانه است

مقاله در نشريه

فيلم و تئاتر در سالن‌ها و تالارها

همه اين روش‌هاي ابلاغ پيام «منفعل» هستند

منتظر هستند تا مخاطب خود بيايد و حاضر شود

حركت كند تا پيام را دريافت كند

مخاطبي كه براي حركت بايد اراده كند

براي اراده بايد انگيزه داشته باشد

انگيزه از كجا بايد حاصل شود؟!

🟑 🟑 🟑

اما روش‌هاي مدرن ابلاغ پيام «فعّال» هستند

بيلبوردهاي بزرگ تبليغاتي

پيام‌هاي بازرگاني و تجاري درست وسط برنامه‌هاي جذّاب

جايي كه راننده يا راه‌رونده نمي‌تواند چشمان خود را ببندد

بدون اراده ناگزير به ديدن است

پيام خودش به ديدار مخاطب آمده است

🟑 🟑 🟑

تعزيه مترقي‌ترين روش تبليغ است

روشي كه صدها سال پيش توسط نخبگان شيعه طراحي شده است

زيرا روشي «فعال» است

🟑 🟑 🟑

ما متوجه اين مطلب نبوديم

و معمولاً هم نيستيم

توجه به قدرت پيام‌رساني و ارتباطي تعزيه

اما وقتي كتابي را مي‌خوانيم كه يك سرهنگ بريتانيايي نوشته است

هنگامي كه در هند و ايران با تعزيه مواجه مي‌شود

تازه به اهميت تعزيه پي ببريم

وقتي توصيفات او را مي‌بينيم

تعزيه ميزانسن دارد

دكوپاژ دارد

ديالوگ دارد

مونولوگ هم دارد

آكسسوار صحنه دارد

سكانس‌ها و پلان‌ها همه طراحي شده است

تمام آن‌چيزهايي كه امروز روش‌هاي مدرن دارند

آن‌چه سينما دارد

ولي فراتر از سينما

افزون بر همه آن‌ها

كاملاً فعال است

🟑 🟑 🟑

تصور كنيد فردي را كه نمي‌شناسد

خبري از متن پيام ندارد

در هتل يا محل اقامت

صداها را مي‌شنود

گوش كه در و دروازه ندارد

سالم كه باشد دريافت مي‌كند

اگر صدا آهنگين باشد و طنين‌دار

نگاه مي‌آورد و جذب

تا پايان همراهي مي‌كند

او پيام را دريافت كرده است

پيش از آن‌كه انگيزه داشته و اراده كرده باشد

🟑 🟑 🟑

مقاله پيش رو به اين موضوع پرداخته

معرفي كتاب اين كلنل بريتانيايي

او كه تمام متن تعزيه را جمع كرده است

ترجمه به زبان انگليسي

براي اولين بار

150 سال پيش

بالغ بر 700 صفحه

و از قدرت تأثير آن سخن رانده

🟑 🟑 🟑

اگر بخواهيم بشر را بر كشتي امام حسين (عليه الصلوة و السلام) سوار كنيم

بايد همه را فرابخوانيم

صدا كنيم تا كشتي را ببينند

سوار شوند و از بلا نجات يابند

تعزيه پيشگام‌ترين ابزار براي اين كار است

با روزآوري ديالوگ‌ها و متن‌ها

با اجرا به زبان‌هاي مختلف

در زمان‌ها و مكان‌هاي متفاوت

در همه كشورهاي دنيا

زير نظر نهاد معظّم مرجعيّت شيعه.

🟑 🟑 🟑

عرض المقال في مؤتمر الإستشراق و الإمام الحسين (ع)

بسم الله الرحمن الرحيم

الكُتُب إنها في المكتبات

المقالات كلّها في المجلات

الأفلام و المَسارح تُعرَض في القاعات الخاصّة

كلّ هذه الطُرق للإنباء «منفعلة»

تنتظر أن يأتي المخاطب بنفسه عندها

ويتحرّك نحوها لتلقّي الخبر

المخاطب الذي يحتاج الإرادةَ للتحرّك

ويحتاج الداعيَ للحصول علي الإرادة

ولكن مِن أين يأتي بالداعي؟!

🟑 🟑 🟑

إلا أنّ الأساليب الحديثة للإنباء «فعّالة» غيرمنفعلة

اللوحات الإعلانية الكبيرة في الطُرق

الإعلانات التجارية أثناء البرامج الرائعة

حيث لايمكن للسائق أو الماشي أن يغلق عَينه

ينظر إليها بلا إرادة

حينما يحضر النبأ بنفسه عند المخاطب

🟑 🟑 🟑

التعزية، الطريقة المُثليٰ للإعلان

الطريقة التي صَمّمتها النخبة الشيعيّة منذ مئات السنين

وذلك لأنها طريقة فعّالة

🟑 🟑 🟑

نحن لم نلاحظ هذا الأمر من قبل

كما لسنا من المهتمّين به اليوم عادة

أعني قوّة التعزية في الإعلان و التواصل

لكن عندما نقرأ كتاباً كتبه عقيدٌ بريطاني حول التعزية

عندما شاهدها في الهند و إيران

حينها سنعرف مدي أهميّتها

وعندما نري توصيفاته لها

حيث أشار في كتابه

التعزية فيها ميزانسين

و لها ديكوباج

و حوار

و مونولوج

كما يوجد فيها ديكورٌ مَسرحي

و تمّ تصميمُ جميع التسلسلات والخُطَط

و هو كلّ ما يوجد اليوم في الأساليب الحديثة

جميع ما يوجد في السينما

لكنّ بأفضل و بأزيد من السينما

و إضافة إلي كل ذلك

التعزية فعّالة بتمامها

🟑 🟑 🟑

تَخيَّلوا شخصاً لم يَطلّع عن النبأ

و هو في فندقه أو مكان إقامته

يسمع الأصوات و الألحان فجأةً

ليس للأذُن باب و لا بوّابة

إن كانت صَحّية فإنها تتلقّي الخبر

فإنّه يلفت الإنتباه و يجذب المخاطب

إن كان في الصوت إيقاع و رَنين

فيُرافقه حتي النهاية

حينها هذا الشخص يكون قد إستلم الخبر

قبل أن يكون مُتحمّساً و ذا إرادة لذلك

🟑 🟑 🟑

هذا المقال يأخذ علي عاتقة بحث هذا الموضوع

يُعرّف لنا كتاب العقيد البريطاني

الذي جمع نصوص التعزيات بكاملها

و ترجمها للإنجليزية

لأوّل مرّة

قبلَ مِئةِ و خمسين سنةَ

في أكثر مِن سبعةِ مئةِ صفحةٍ

و تُحدِّث عن قوّة تأثيرها في المخاطب

🟑 🟑 🟑

إن كنّا نريد أن نُركب الناس سفينة الإمام الحسين؛ سلام الله عليه

فعلينا إستدعاء الكلّ

ندعوهم ليروا السفينة

فيركبوها و يُنجوا أنفسهم من البلايا

التعزية هي الطريقة المُثليٰ لهذا الأمر

بعد تحديث حواراتها و نصوصها

و عن طريق أدائها بلغات مختلفة

و في أزمنة و أمكنة متغايرة

و في جميع بُلدان العالم

و ذلك تحت إشراف المرجعيّة الشيعيّة

🟑 🟑 🟑

بفضل زملاء مؤسسة وارث الأنبياء

أشكر ِكَرَم العَتَبة الحسينيّة المقدّسة

والسلام